Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما أن الروايات التي تحكي قرائن نفوذ الشيطان ـ أنه خلق من نار والنار حمراء اللون ـ كثيرة بشكل عام[1] .

وكنا ذكرنا أن لإبليس أعواناً ومساعدين من الجن والإنس يختلفون عنه من ناحية النوع ، وإبليس يأمرهم كي يتدخّلوا ويتصرّفوا بالمسائل الدنيوية ، ويحوّلوا الحق إلى الباطل ، ويزيّنوا القبائح .

إبليس وأعوانه وأنصاره ينفذون في قلب الإنسان وبدنه وسائر حياته ـ كالأموال والأبناء وغير ذلك ـ ويتصرفون بهم بأشكال جماعية أو فردية ، بسرعة أو بتمهل ، بواسطة أو بدونها . أما الإنسان فإنه لا يحسُّ بوجودهم ولا نفوذهم ، بل إنه لا يحسُّ إلا بنفسه ، ولا يرى غير عمله . ويحاول إبليس وهو يتدخل بأعماله في ذات الإنسان ألا يثيره ولا يشعره بوجوده ، حتى لا يُدرك أنه الذي يدفعه . والله تعالى بيَّن في القرآن الكريم أن إبليس من جنس الجن والجن خُلقت من نار . وكان حال إبليس في البدء مضطرباً [واضطر في النهاية إلى الفسق والتمرد][2] .

يستفاد من دراسات المفسرين والمحدثين حول إبليس أن ساحة عمل إبليس ونشاطه الإدراكُ الإنسانيُّ ، وسبيل عمله عواطفُ الإنسان وإحساساته الداخلية . وهذا الإبليس يُلقي الأوهام الجوفاء والأفكار الباطلة . في نفس الإنسان: ﴿**الوَسْوَاسِ الخنَّاسِ الذي يُوسْوِسُ في صُدورِ الناسِ**﴾[3] .

ومع ذلك فإن الإنسان لا يتردد بأن هذه الأفكار والأوهام ـ والتي

---

(١) راجع الكافي: ٢/٣٠٤ و٣٠٥ ـ الميزان: ٨/٦٤ [قسم الحديث الأول] ـ منية المريد ط بومباي: ١٥١ ـ البحار: ٦٠/٢٦٥ [مع تفاوت يسير] ـ كنز العمال: ٣/٥٢٣ .

(٢) الميزان: ٨/٤٤ .

(٣) سورة الناس ، الآية: ٤ ، والآية: ٥ .